

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن الأثير : وقد يضم ج عُمُور بالضَّم . وفي الحديث : أَوْصَانِي جِبْرِيلُ بالسَّوَابِ حتَّى خَشِيتُ على عُمُوري . وقيل : العُمُور : مَنَابِتُ الْأَسْدَانِ . والعَمْرُ : الشَّيْخُ . وقيل : العَمْرُ : حَلَاقَةُ الْقُرْطِ الْعُلْيَا وَالْخَوْقُ : حَلَاقَةُ أَسْفَلِ الْقُرْطِ . وقيل : كُلُّ مُسْتَطِيلٍ بَيْنَ سَنَتَيْنِ عَمْرُ . والعَمْرُ : الشَّجَرُ الطَّوَالُ الْوَاحِدَةُ عَمْرَةٌ . وفي التكملة : العَمْرُ بِالْفَتْحِ وَالْعُمُرُ بِضَمِّ تَيْنِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ وَهُوَ السَّحُوقُ الطَّوِيلُ وَقِيلَ : بَلْ هُوَ نَخْلُ السُّكَّرِ سَحُوقًا كَانَ أَوْ غَيْرَ سَحُوقٍ . وفي بعض النسخ : مَحَلُّ السُّكَّرِ وَهُوَ غَلَاطُ . وَالسُّكَّرُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ جَيْدٌ وَقَدْ تَقَدَّسَ وَالضَّمُّ أَعْلَى اللَّغَتَيْنِ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَمْرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ وَهُوَ السَّحُوقُ الطَّوِيلُ . ثُمَّ قَالَ : غَلَاطُ اللَّيْثِ فِي تَفْسِيرِ الْعَمْرِ وَالْعَمْرُ نَخْلُ السُّكَّرِ يُقَالُ لَهُ الْعَمْرُ وَهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ . وَأَنشَدَ الرَّيْشِيُّ فِي صِفَةِ حَائِلِ نَخْلٍ : .

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ ... مُخَالِطٌ تَعْضُوضُهُ وَعُمْرُهُ .
" بَرْنِيَّ عَيْدَانٍ قَلِيلٍ قَشْرُهُ وَالتَّعْضُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .
وَالْعُمْرُ : نَخْلُ السُّكَّرِ سَحُوقًا أَوْ غَيْرَ سَحُوقٍ . قَالَ : وَكَانَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ مِنْ أَعْلَامِ النَّاسِ بِالنَّخْلِ وَأَلْوَانِهِ وَلَوْ كَانَ الْكِتَابُ مِنْ تَأْلِيلِهِ مَا فَسَّرَ الْعُمْرَ هَذَا التَّفْسِيرَ . قَالَ : وَقَدْ أَكَلْتُ أَنَا رُطَابَ الْعُمْرِ وَرُطَابَ التَّعْضُوضِ وَخَرَفْتُهُمَا مِنْ صِغَارِ النَّخْلِ وَعَيْدَانَهَا وَجَبَّارَهَا وَلَوْلَا الْمُشَاهَدَةُ لَكُنْتُ أَحَدَ الْمُغْتَرِّينَ بِاللَّيْثِ وَخَلِيلِهِ وَهُوَ لِسَانُهُ . انْتَهَى . قَالَ الصَّغَانِي : وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْعُمْرِ لِلْمَرَّارِ بْنِ مُنْقِذٍ : .

عَبَقُ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ بِهَا ... فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعُرْجُونِ الْعُمْرِ وَقَالَ فِي الْعَمْرِ بِالْفَتْحِ : فِي الْحَدِيثِ : كَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَسْتَأْذِنُ بَعْرَاجِينَ الْعَمْرِ . قَالَ : وَالْعَمْرُ أَكْثَرُ اللَّغَتَيْنِ وَهَذَا أَحَدُ وَجُوهِ اسْتِثْقَاكِ اسْمِ عَمْرٍ وَهِيَ هَكَذَا فِي النَّسْخِ كُلِّهَا وَلَعَلَّاهُ : وَهُوَ أَيْ الْعَمْرُ تَمْرٌ جَيْدٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَحْرَيْنِ . وَالْعَمْرُ بِالْفَتْحِ وَيَاءِ النَّسْبَةِ . وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ :

والعَمْرَى أَي كَسَكَرَى هَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ وَالْأُولَى الصَّوَابُ : تَمَرُّ آخِرُ أَي ضَرَبُ مِنْهُ عَذَابٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضاً . وَقَالُوا فِي الْقَسَمِ : عَمْرَ إِمَّا مَا فَعَلْتُ كَذَا وَعَمْرَكَ إِمَّا مَا فَعَلْتُ كَذَا وَإِلَّا فَعَلْتُ كَذَا وَإِلَّا مَا فَعَلْتُ كَذَا عَلَى الزِّيَادَةِ بِالنَّصْبِ وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ وَأَصْلُهُ مِنْ عَمَّرْتُكَ إِمَّا تَعْمِيرًا فَحُذِفَتْ زِيَادَتُهُ فَجَاءَ عَلَى الْفِعْلِ . وَأُعْمِرُكَ إِمَّا أَنْ تَفْعَلَ كَذَا كَأَنَّكَ تُحْلِلُفُهُ بِإِمْ وِتَسْأَلُهُ بِطُولِ عُمَرِهِ قَالَ :

عَمَّرْتُكَ إِمَّا الْجَلِيلَ فَإِنَّنِي ... أَلْوَى عَلَيْكَ لَوْ أَنَّ لُبِّيكَ يَهْتَدِي
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : عَمْرَكَ إِمَّا لَا أَفْعَلُ ذَاكَ نَصْبَ عِبَى مَعْنَى : عَمَّرْتُكَ إِمَّا أَي سَأَلْتُ إِمَّا أَنْ يُعْمَرَكَ كَأَنَّهُ قَالَ : عَمَّرْتُ إِمَّا إِيَّاكَ . قَالَ : وَيُقَالُ
إِنَّهُ يَمِينُ بَغَيْرِ وَآوٍ . وَقَدْ يَكُونُ : عَمْرَ إِمَّا وَهُوَ قَبِيحٌ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : مَعْنَى عَمْرَكَ إِمَّا : عِبَادَتُكَ إِمَّا فَتُصِيبُ وَأَنْشُدَ :

عَمْرَكَ إِمَّا سَاعَةً حَدَّثْتِنَا ... وَذَرَيْنَا مِنْ قَوْلِ مَنْ يُؤْذِنَا
فَأَوْقَعَ الْفِعْلَ عَلَى إِمَّا عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ : عَمْرَكَ إِمَّا . وَفِي الصَّحَاحِ :
مَعْنَى لَعَمْرُكَ إِمَّا وَعَمْرُكَ إِمَّا : أَحْلِفُ بِبَقَاءِ إِمَّا وَدَوَامِهِ . وَإِذَا قُلْتُ :
عَمْرَكَ إِمَّا فَكَأَنَّكَ قُلْتُ : بَتَعْمِيرِكَ إِمَّا أَي بِإِقْرَارِكَ لَهُ بِالْبَقَاءِ .
وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :